اسم المادة: فصل في فضائل الصلاة ١

من سلسلة: شرح مختصر منهج القاصدين

لفضيلة الشيخ: محمد حسين يعقوب

إنتاج فريق التفريغ بشبكة الطريق إلى الله

اسم المادة: فصل في فضائل الصلاة ١
من سلسلة: شرح مختصر منهاج القاصدين
لفضيلة الشيخ: محمد حسين يعقوب
رابط المادة: https://way2allah.com/khotab-item-1879.htm

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله أحمده تعالى وأستعينه وأستغفره وأعوذ بالله –تعالى– من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمد عبده ورسوله.

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد.

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلاَ تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ) آل عمران: ١٠٢

(يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاء وَاتَّقُواْ اللّهَ الَّذِي تَسَاءلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً) النساء : ١

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً) الأحزاب: ٧٠ (يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً) الأحزاب: ٧١

أما بعد

فإن أصدق الحديث كلام الله تعالى وإن خير الهدي هدي محمد –صلى الله عليه وسلم– وإن شر الأمور محدثاتها كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار، ثم أما بعد

فإخوتي في الله

والله إني أحبكم في الله وأسأل الله –جل جلاله– أن يجمعنا بهذا الحب في ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله.

اللهم اجعل عملنا كله صالحا واجعله لوجهك خالصا ولا تجعل فيه لأحد غيرك شيئا.

أحبتي في الله هذا هو الدرس الثامن في فرع التزكية من كتاب مختصر منهاج القاصدين. أسأل الله أن ينفعنا به وأن يرزقنا وإياكم العمل. ووقفنا فيه على باب فصل في فضائل الصلاة

يقول الشيخ عليه رحمة الله وبركاته: "وأما الصلاة فإنها عماد الدين وغرة الطاعات وقد ورد في فضائل الصلاة أخبارٌ كثيرة مشهورة ومن أحسن آدابها الخشوع، وقد روي عن عثمان –رضي الله عنه– عن النبي –صلى الله عليه وآله وسلم– قال: "مَا مِنْ امْرِئٍ مُسْلِمٍ تَحْضُرُهُ صَلَاةٌ مَكْتُوبَةٌ فَيُحْسِنُ وُضُوءَهَا وَخُشُوعَهَا وَرُكُوعَهَا إِلَّا كَانَتْ كَفَّارَةً لِمَا قَبْلَهَا مِنْ الذُّنُوبِ مَا لَمْ يُؤْتِ كَبِيرَةً، وَذَلِكَ الدَّهْرَ كُلَّهُ"[1]

سبحان الملك الحديث متفق عليه أن النبي –صلى الله عليه وآله وسلم– قال "مَا مِنْ امْرِئٍ مُسْلِمٍ تَحْضُرُهُ صَلَاةٌ مَكْتُوبَةٌ فَيُحْسِنُ وُضُوءَهَا "اللهم ارزقنا حسن الوضوء "وَخُشُوعَهَا وَرُكُوعَهَا إِلَّا كَانَتْ كَفَّارَةً لِمَا قَبْلَهَا مِنْ الذُّنُوبِ مَا لَمْ يُؤْتِ كَبِيرَةً، وَذَلِكَ الدَّهْرَ كُلَّهُ".

سبحان الله العظيم الأحاديث كثيرة جدا منها حديث مشهور "تَحترِقونَ تَحترِقونَ فإذا صلَّيْتُمُ الصُّبحَ غسَلَتْها، ثمَّ تَحترِقونَ تَحترِقونَ فإذا صلَّيْتُمُ الظُّهرَ غسَلَتْها، ثمَّ تَحترِقونَ تَحترِقونَ فإذا صلَّيْتُمُ العَصرَ غسَلَتْها ..."[2]

الشاهد حديث أيضا "أَرَأَيْتُمْ لو أنَّ نَهْرًا بباب أَحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ منه كُلَّ يَومٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ، هلْ يَبْقَى مِن دَرَنِهِ شيءٌ؟ قالوا: لا يَبْقَى مِن دَرَنِهِ شيءٌ، قالَ: فَذلكَ مَثَلُ الصَّلَوَاتِ الخَمْسِ، يَمْحُو اللَّهُ بهِنَّ الخَطَايَا."[3] اللهم امح خطايانا.

ما أحوجنا أن تغسل خطايانا أولا بأول، ما احوجنا أن نستمر في عالم النظافة والطهارة، أن نطهر من ذنوبنا أولا بأول، فالحمد لله أن جعل الله –عز وجل– الصلاة ممحاة للذنوب ما اجتنبت الكبائر. ليه ما اجتنبت الكبائر؟ لأن الكبائر أيها الإخوة ينبغي أن يفهم هذا الإخوة جميعا؛ إن الكبائر تحتاج إلى توبة خاصة الذي زنا أو الذي سرق أو الذي شرب خمر أو الذي ارتكب كبيرة من الكبائر المشهورة فإنه لابد من توبة خاصة من هذه الكبيرة، تبت إلى الله من هذه، بالشروط المعروفة الستة؛ الإقلاع عن الذنب والندم على ما فات والعزم على عدم العودة ورد المظالم والعلم والعمل بعمل الحسنات الماحية.

الشاهد

أن هذه الشروط لابد في الكبائر أما الصغائر اللمم فإنها تغفر بهذه الصلوات.

وله حديث أيضا عثمان بن عفان –رضي الله عنه– عن النبي –صلى الله عليه وآله وسلم– أنه قال: "مَن تَوَضَّأَ نَحْوَ وُضُوئِي هذا ثُمَّ قامَ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ لا يُحَدِّثُ فِيهِما نَفْسَهُ غُفِرَ له ما تَقَدَّمَ مِن ذَنْبِهِ."[4] وهذا أعم.

وكان ابن الزبير –رضي الله عنهما– إذا قام في الصلاة كأنه عود من الخشوع، وكان يسجد فتنزل العصافير على ظهره لا تحسبه إلا جذع حائط وصلى يوما في الحجر فجاء حجر قذافة فذهب ببعض ثوبه فما انفتل. عبد الله بن الزبير –رضي الله عنه– كان يضرب به المثل في الخشوع وحضور القلب في الصلاة فكان يقف في الصلاة كأنه عود، يعني كأنه عصاية لا ينبس لا يتحرك ليس فيه أدنى حركة، كأنه عصاية وهو ساجد العصافير تنزل تقف عليه كأنه جذع نخلة أو كأنه قطعة من الحائط سبحان الله العظيم، كان ابن الزبير بيصلي وكان دخل في حرب مع الحجاج، فالحجاج رمى الكعبة بالمنجانيق؛ بالحجارة وهو واقف بيصلي في الكعبة ويجي حجر من المنجانيق حجر كأنه قنبلة قذيفة يشيل الثوب من عليه يعني يطير ثوبه من عليه، يعني خبط في جلابيته مثلا كده كأنه وهو راكع ولا قائم فخد الجلابية، ومخرجش من الصلاة سبحان الله العظيم.

---

١ صححه الألباني

٢ أخرجه الطبراني في العجم الأوسط

٣ أخرجه البخاري ومسلم

٤ صحيح مسلم

الثبات ده نجيبه منين؟ يا شباب أحيانا أقف في الصلاة كده وأجاهد نفسي إن أنا ما اتحركش نهائي وأفاجأ اللي على يميني واللي على شمالي لا تمر دقيقة دقيقتين واللي بيعبث في أنفه واللي بيعبث في لحيته واللي بيمسح عرقه واللي بيمسح عينه واللي بيهرش في ودنه واللي بينش دبانة. اثبت أثبت في الصلاة لأن خشوع الجوارح وسيلة لخشوع القلب، وثبوت الجوارح التركيز، التركيز الإنسان لما يكون عاوز يركز يثبت خالص، ثباته التام ده يساعد القلب على الحضور. نسأل الله –عز وجل– أن يصلح قلوبنا.

وقال ميمون بن مهران: ما رأيت مسلم بن يسار ملتفتا في صلاة قط، ولقد انهدمت ناحية من المسجد، ففزع أهل السوق لهدتها وإنه لفي المسجد يصلي فما التفت. سبحان الله العظيم

هي دي يا جماعة اللي بنتعلمه من المشايخ، يعني شوف كل تلميذ يطلع من شيخه بحاجة؛ فميمون بن مهران أخذ من شيخه مسلم بن يسار إنه كان يقف في الصلاة كأنه عود، واقف في الصلاة كأنه حيطة. يقول: حيطة من المسجد وقعت وقوع حائط عمل ضجة كبيرة لدرجة أن أهل السوق جم يجروا يشوفوا في إيه، وهو واقف يصلي في المسجد اللي انهدمت فيه الحائط مالتفتش مخرجش من الصلاة متحركش متأثرش. يا جماعة عاوزين نعلمه لأولادنا دهز مشكلة كبيرة إنك ساعة ما تسمع صوت على السلم تلاقي الولد جري جري يفتح الباب يشوف فيه إيه. عايزين نحجم الفضول لأن دي مشكلة التربية منذ الصغر. سبحان الله العظيم

الولد قاعد يقرأ في المصحف وسمع حد اتكلم، خليك في اللي إنت فيه، عايزين نتعلم التركز ده، هذا التركيز يُتَعلم من الصغر، الإنسان يربى عليه، إنه لما يكون بيقرأ في كتاب مينشغلش في حاجة تانية. كثير من الناس واقف في الصلاة وعينه ضاربه مين اللي دخل ومين اللي خرج ومين اللي إتحرك.

قال له: نرد السلام في الصلاة؟ قال له: إن في الصلاة لشغلا. إن في الصلاة لإيه؟ لشغلا. الصلاة نفسها مشغلة تشغلك عن كل حاجة.

قال: وإنه في المسجد يصلي فما التفت، وكان أهل بيته إذا دخل المنزل سكتوا فإذا قام إلى الصلاة تكلموا وضحكوا.

كان إذا دخل المسجد له هيبة، النهاردة يعيبوا عليها دية ويسخروا منها يقولوا سي السيد لما يدخل البيت كله يسكت. آه إيه المانع إن لما يدخل البيت كله يسكت يُحترم الأب يُحترم الرجل رب البيت إن كله يسكت وكله يتأدب وكله يحترم نفسه وكله يلتزم. مادام دخل الأب البيت وقار الأب وهيبة الأب وجوده في البيت. ليه لأ؟ إيه المانع؟ يعني هو عشان يبقى الأب طيب وحنين لازم الأولاد يتنطوا عليه؟ مش شرط. يتنطوا عليه وقت اللعب والتنطيط، ولكن وقت الاحترام يجلس كأنه عود الولد كأن على رؤوسهم الطير وقت التوقير والاحترام.

الشاهد إن إذا دخل البيت كله يسكت، فإذا قام إلى الصلاة هو مش دريان باللي بيحصل حوله؛ ضحكوا وتكلموا.

وكان علي بن الحسين –رضي الله عنهما– إذا توضأ اصفر لونه. فقيل له: ما هذا الذي يعتادك عند الوضوء؟ قال: أتدرون بين يدي من أريد أن أقوم؟

دي اللي أنا بأقول عليها يا جماعة الاستحضار الذهني للعمل أو التصور الذهني للعمل قبل الشروع فيه.

هي دي القضية إن أحيانا بنبدأ أعمالنا كده عفو الخاطر. يعني الله أكبر ويروح داخل في الصلاة. لأ دا إحنا محتاجين إن إحنا قبل ما ندخل في الصلاة نتصور هانعمل إيه. دي كلمة علي بن الحسين زين العابدين –رضي الله عنهم عنه وعن أبيه وعن جده– علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، فبيقولهم أتدرون بين يدي من أريد أن أقوم؟ أنتوا عارفين هاقف بين إيدين مين؟ الله العظيم. فله حق يصفر. يقول الشيخ عليه رحمة الله: واعلم أن للصلاة أركانا وواجبات وسننا، روحها النية والإخلاص والخشوع وحضور القلب.

يبقى احفظ معانا بقى إن روح الصلاة الأربع حاجات دي النية والإخلاص والخشوع وحضور القلب دي روح الصلاة تبقى الصلاة كده صلاة.

إذا هذه الأربعة تخلفت، يبقى ماتت الصلاة. حصل إن الصلاة ميتة ملهاش روح مش هتنفع مترفعش متقبلش.

النية

اللهم ارزقنا الإخلاص

في البداية زمان قلنا: إنت مبتصليش ليييييه؟ وبعدها قلنا: إنت بتصلي ليه؟ إنت مبتصليش ليه ولا إنت بتصلي ليه، هما الاتنين اللي مبيصليش مبيصليش ليه واللي بيصلي بيصلي ليه؟ إنت بتصلي ليه لابد قبل ما أدخل في الصلاة من استحضار النية.

النية يا جماعة شرط من شرط صحة الصلاة. شرط من شروط صحة الأعمال كلها، النية. محتاج إن أنا أنوي قبل الصلاة والعلماء اتكلموا بقى في موضوع الصلاة هل النية قبل الصلاة ولا النية أثناء الصلاة، لابد إن تكون النية متقدمة على العمل. اللي قاله الفقهاء إما إنها تكون متقدمة على العمل أو أثناء تكبيرة الإحرام (مَّا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ ...) الأحزاب:٤

إزاي أثناء التكبيرة أستحضر النية؟ يبقى لازم تكون قبل تكبيرة الإحرام، إنني ها أنوي النية مش مجرد إنني أقول نويت أصلى العشاء أربع ركعات، محصلش. الرسول –صلى الله عليه وسلم– معلمش الصحابة كده، قال لهم كل واحد يقول نويت أصلي العشاء أربع ركعات! وأنا بأقول إن الكلام دا قلته قبل كده كتير معلش سامحوني إن فيه في الإخوة غلو في الطرفين؛ فتجد مثلا بعض الناس من العوام وغيرهم من البدع المحدثة إن تلاقيه بيقول: نويت أصلي العشا أربع ركعات مستقبلا القبلة مؤتما بهذا الإمام حاضر الوقت، ست كلمات بيعلموهم الناس كده نويت أصلي العشا تسميتها أربع ركعات مستقبل القبلة مؤتم بهذا الإمام حاضر الوقت ست كلمات بيعلموهم للناس. بنقول إن الكلام ده بدعة. بدعة ليه؟ لأن النبي معلمهوش الصحابة ما قال لهم قولوا، هو علمهم الصلاة علمهم كل حاجة، وما علمهمش يقولوا الست كلمات دول؛ يبقى بدعة.

النية محلها القلب باتفاق العلماء جميعا ولا يجوز التلفظ بالنية، التلفظ بالنية بدعة، لكن من كتر ضغطنا على كلمة التلفظ بالنية بدعة، التلفظ بالنية بدعة، الكلام ده بدعة، فتفاجأ إن فيه ناس في الطرف الثاني يدخل الصلاة بغير نية بعد ما يقف ويصلي هو أنا باصلي إيه؟ هو أنا كبرت تكبيرة الإحرام ولا لأ؟ دخل من غير نية.

يا جماعة لازم من استحضار النية، النية واضحة إني أنا باصلي العشا بتاع النهاردة. لازم من استحضار المعنى ده، لازم أقف كده وأستحضر نيتي وتبقى نيتي حاضرة وصالحة، مش هانطق بلساني. قالوا كده: النية انبعاث القلب إلى جهة المطلوب التماسا له. يبقى لازم ينبعث القلب؛ القلب يتحرك ينبعث. عارف لما يقولوا انبعث البعير يعني كان قاعد بارك في الأرض وقام واقف دا انبعاث البعير، فهي دي انبعاث النية لازم النية تفز، تقوم، تظهر إنني نويت أصلي العشا في الوقت ده.

أول حاجة النية

اتنين الإخلاص لله

إن تبقى نيتك إنك بتصلي لله مش عشان الناس ولا عشان نفسك، كثيرا ما نؤكد حديث أن رجلا قال يا رسول الله أرأيت الرجل يغزو في سبيل الله يريد الأجر والذكر فما له قال لا شيء له يريد الأجر والذكر فما له قال لا شيء له إن الله لا يقبل من العمل إلا ما كان خالصا وابتغي به وجهه

بنقول فيه ناس بتصلي علشان ترتاح، فيه ناس بتصلي علشان الرزق، فيه ناس بتصلي علشان الصحة، فيه ناس بتصلي علشان خايف من حاجة، فيه ناس بتصلي علشان .. لا، إنت بتصلي ليه؟ باصلي الفرض بأدي حق ربنا علي، باصلي لربنا لأنه أمرني بكده دا الإخلاص.

تلاته الخشوع وحضور القلب

يبقى أول حاجة النية اتنين الإخلاص تلاته الخشوع

هتكلم بقى علن أسباب تحصيل الخشوع كلام كتير جي إن شاء الله وحضور القلب

يقول الشيخ: وروحها النية والإخلاص والخشوع وحضور القلب. فإن الصلاة تشتمل على أذكار ومناجاة وأفعال. أذكار ومناجاة وأفعال. أذكار؛ اللي بنقول سبحان ربي العظيم، سبحان ربي الأعلى، سمع الله لمن حمده، الله أكبر، دي أذكار. ومناجاة؛ الدعاء اللي في السجود، وفي تلاوة القرآن. وأفعال؛ الركوع والسجود والقيام والقعود مع عدم حضور القلب –شوف بقى أهمية حضور القلب إيه– مع عدم حضور القلب لا يحصل المقصود بالأذكار والمناجاة، لأن النطق إذا لم يعرب عما في الضمير كان بمنزلة الهذيان. صح يعني لو الواحد بيقول حاجة مش قاصدها، يبقى بيخرف، صح كده؟ يعني لو واحد بيقول كلام ومش قاصد الكلام ده، يبقى الكلام ده ملوش اعتبار، ملوش اعتبار نهائي.

فلذلك ايها الإخوة الواجب علينا إن حضور القلب في الكلام اللي احنا بنقوله، يعني اللي بيقول: سبحان ربي العظيم وهو مش حاضر القلب، قاصد كلمة سبحان ربي العظيم، يبقى ملهاش لازمة يبقى معملش حاجة. يقول: سمع الله لمن حمده، وهو مش فاهم يعني إيه سمع؛ ربنا سمع اللي بيقول الحمد لله، يبقى لو مش قصده كده يبقى معملش حاجة، يبقى ما قالش حاجة. سمع الله لمن حمده يبقى إذا لم يحضر القلب في الكلام، يبقى الكلام ده هذيان ملوش لازمة.

الشيخ بيقول إيه؟ "وكذلك لا يحصل المقصود من الأفعال لأنه إذا كان المقصود من القيام الخدمة، ومن الركوع التعظيم، ومن السجود الذل، ولم يكن القلب حاضرا لم يحصل المقصود".

يعني إذا كان المقصود من القيام –الوقوف كده– القيام في خدمة الله، والمقصود من الركوع –والركوع كده– تعظيم الله، والمقصود من السجود –وضع الرأس في الأرض والأنف في التراب– المقصود منها الذل، لو إنت مش مستحضر وإنت واقف نية الخدمة، وإنت راكع نية التعظيم، وإنت ساجد نية الذل، يبقى الحركات دي ملهاش لازمة يبقى شكليات.

اسمع كلام الشيخ تاني كده يقول: "وكذلك لا يحصل المقصود من الأفعال لأنه إذا كان المقصود من القيام الخدمة، ومن الركوع والسجود الذل والتعظيم، ولم يكن القلب حاضرا لم يحصل المقصود". فإن الفعل متى خرج عن مقصوده بقي صورة لا اعتبار بها. قال الله تعالى (لَن يَنَالَ اللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَكِن يَنَالُهُ التَّقْوَى مِنكُمْ ...) الحج:٣٧ لما تدبحوا الهدي في الحج؛ لا اللحمة بتروح لربنا، ولا الدم بيروح لربنا. صح؟ ربنا بيستفيد إيه من الحاجات دي؟ (لَن يَنَالَ اللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا) الحج:٣٧ أمال أمركم بالدبح ليه؟ الرسول يدبح مائة ناقة ليه؟ التقوى؛ السماع والالتزام والطاعة. عشان كده سيدنا النبي ما تصلي عليه –صلى الله عليه وسلم– ذبح مائة ناقة. قصة مش عارف أظن قلتها قبل كده إن وإحنا في الحج في آخر يوم عرفة، قعدت أقول يا ناس المبيت في مزدلفة واجب، المبيت في مزدلفة واجب، قام لي واحد قال يا عم الشيخ يعني لو ما بتناش فيها إيه؟ دم؟! ندبح. لا هي مش لعبة، احنا مش هنشتري ربنا. إيه ندبح دي؟ تدبح إيه يا غلبان؟ دا إنت بتدبح خروف! الرسول دبح مائة ناقة يعني بـ ٧٠٠ خروف، وكان الواجب عليه إيه؟ خروف واحد، ودبح ٧٠٠.

يبقى المقصود مش مسألة الدبح (لَن يَنَالَ اللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَكِن يَنَالُهُ التَّقْوَى ...) الحج:٣٧ يبقى المقصود مش إنك إنت توطي في ركوع وسجود أو تقف وخلاص على كده، دا المقصود المعنى، المقصود المعنى؛ تبقى فاهم إنت بتعمل إيه ومستحضر القلب فيه.

المقصود أن الواصل إلى الله –سبحانه وتعالى– هو الوصف الذي استولى على القلب حتى حمل على امتثال الأوامر الله.

ياريت نحفظ الجملة دي اكتبها كده: أن الواصل إلى الله –سبحانه وتعالى– هو الوصف الذي استولى على القلب حتى حمل على امتثال الأمر.

امتثال الأمر دا نتيجة إيه؟ امتثال أمر ربنا في الركوع، في القيام، في السجود، في النطق، إيه اللي حملك على امتثال الأمر؟ الذل؟ يبقى هو دا اللي واصل لربنا. الحب؟ دا اللي واصل لربنا. الخوف؟ هو دا اللي واصل لربنا. التعظيم؟ هو دا اللي واصل لربنا. القيام في الخدمة؟ هو دا اللي واصل لربنا. المعنى الوصف الحاصل في القلب هو دا اللي بيوصل لربنا –سبحانه وتعالى–.

فلابد من حضور القلب في الصلاة، ولكن سامح الشارع في غفلة تطرأ، لأن حضور القلب في البداية ينسحب حكمه على الباقي. يعني لو أثناء الصلاة غفلة طرأت في وسط الصلاة، إحنا بشر وارد، ولكن المفروض الإنسان يتوب منها فلا تستمر، يتخلص منها بسرعة. طيب إزاي يحضر القلب؟ يقول الشيخ عليه رحمة الله: المعاني التي تتم بها حياة الصلاة كثيرة؛ المعنى الأول حضور القلب كما ذكرناه، ومعناه أن يفرغ القلب من غير ما هو ملابس له. يعني ودا يا جماعة اللي إحنا بنطالب بيه الناس ومحدش فايق له ولا فاهمه، إن خلي دماغك في اللي انت فيه، يعني يبقى تلاقيه واقف يصلي ودماغه في مائة حاجة، خليك في الصلاة. سبحان الله العظيم.

اتعلمت زمان أيام التدريس كان ناظر المدرسة اللي أنا فيها، كان معانا في المدرسة طبعا البدلة والكرافتة ومسرح شعره والنظارة وملمع نفسه، فرحت مرة شفته في البلد اللي هو فيها؛ لابس جلابية بلدي وصديري وطاقية ومفيش نظارة والجلابية الكم الطويل والسبحة والعصاية نموذج تاني مختلف تمامًا. فبكلمه في موضوع المدرسة. فقال لي لا لا لا لا. أنا ساعة رجلي ما تخطي بره المدرسة؛ خلاص، إنسى الأستاذ عبد المجيد؛ اللي هو الناظر، أنا هنا الحاج عبد المجيد. سبحان الله العظيم.
إزاي الإنسان يقدر يعمل كده؟ مش سهلة، معلش مش سهلة. وأنا ما بطالبكش كده في حياتك، إنت حر عيش حياتك زي ما إنت عايز، لكن بطالبك كده في الصلاة بقى، إنك ساعة ما تدخل المسجد؛ رجلك تدخل جوة المسجد خلاص. الباشمهندس فلان؛ خلصت، الدكتور فلان؛ خلصت، الأستاذ فلان؛ خلصت، الشيخ فلان؛ خلصت، هنا العبد، العبد. ساعة ما رجلك تدخل جوة المسجد تبقى مين بقى؟ هنا العبد. الدكان والمحل والموظفين والجيران والزوجة والأولاد والفلوس والشيكات والمرض والتعب والألم والهموم كل ده فين؟ مع الجزمة بره المسجد. جوه المسجد هنا، ما يدخلش معاك. أقف في الصلاة بقى، يبقى كل ذهني منحصر في الصلاة. في قراءة وأنا واقف، يبقى ذهني كله منحصر في القراءة. في الركوع ذهني كله منحصر في التسبيح والتعظيم. في السجود ذهني كله منحصر. سبحان الله العظيم، اتعلمتها من شيخي زمان قوي دي، وهو بيرفع من الركوع. سمع الله لمن حمده. فهمتها. فهمت يعني إيه سمع الله لمن حمده، وإلا سمع الله لمن حمده، الله أكبر، الله أكبر. سمع الله لمن حمده، مش هي، عايز سمع الله لمن حمده، عشان لما تقول ربنا ولك الحمد؛ تبقى بمعناها. هي دي إن يبقى عندك شخصية في الصلاة حضور القلب تماماً. حضور القلب أن يفرغ القلب من غير ما هو ملابسٌ له.

بحبكم في الله. أنا هسيبكم أسبوع بعد الحلقة دي لحد ما نلتقي في الحلقة اللي جاية. عايز الأسبوع ده تحصيل المعنى ده. حضور القلب في الصلاة.
نسأل الله أن يعلمنا ما ينفعنا. وصلى الله وسلم وبارك على النبي محمدٍ وآله والحمد لله رب العالمين. أحبكم في الله.
والسلام عليكم ورحمة الله.